

تفسير البحر المحيط

. @ 98 @

الوكز : الضرب باليد مجموعاً كعقد ثلاث وسبعين . وقيل : بجمع كفه . وقيل : الوكر والنكر واللهز واللكز : الدفع بأطراف الأصابع . وقيل : الوكر على القلب ، واللكز على اللحي . وقيل : الوكر بأطراف الأصابع . ذاذ : طرد ودفع وقال الفراء : حبس جذوت الشيء جذواً : قطعته ، والجذوة : عود فيه نار بلا لهب . قال ابن مقبل : % (باتت حواطب ليلي يلتمسن لها % .

جزل الجذا غير خوّار ولا دعر .

الخوّار : الذي يتقصّف ، والدعر الذي فيه تعب . وقال آخر : .

وألقى على قبس من النار جذوة عليها حمئها وإلتها بها .

وقيل : الجذوة مثلث الجيم ، العود الغليظ ، كانت في رأسه نار أو لم تكن . وقال

السلمني يصف الصلى : .

حمى حب هذي النار حب خليلتي وحب الغواني فهو دون الحبايب .

وبدلت بعد المسك والبان شقوة دخان الجذا في رأس أشمط شاحب .

الشاطيء والشط : حفة الوادي . الفصاحة : بسط اللسان في إيضاح المعنى المقصود ،

ومقابلته : اللكن . الردء : المعين الذي يشد به في الأمر ، فعل بمعنى مفعول ، فهو اسم

لما يعان به ، كما أن الدفء اسم لما يدفأ به . قال سلامة بن حندل : .

. %)

وردد كل أبيض مشرفي .

شحيذ الحد عضب ذي فلول .

. %)

.

ويقال : ردأت الحائط أردؤه ، إذا دعمته بخشبة لئلا يسقط . وقال أبو عبيدة : العون ،

ويقال : ردأته على عدوه : أعنته . المقبوح : المطرود ، وقال الشاعر : % (ألا قبح اـ

البراجم كلها % .

وجدّ ع يربوعاً وعفر دارماً .

. %)

ثوى يثوي ثواء : أقام ، قال الشاعر : % (لقد كان في حول ثواء ثويته % .
تقضي لبانات ويسأم سائم .

وقال العجاج : .

فبات حيث يدخل الثوى .

. %)

أي الضيف المقيم . البطر : الطغيان . السرمد : الدائم الذي لا ينقطع . .
بسم الله الرحمن الرحيم .

{ طسم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * نَزَّلْنَاهُ عَلَايْكَ مِنْ نَزْدِ الْإِلَهِ مُوسَى
وَفَرَعُونَ بِالْحَقِّ لِقَاؤُهُمْ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ
وَجَعَلْنَا أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّنَّ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُفْسِدِينَ } . .

هذه السورة مكية كلها ، قاله الحسن وعطاء وعكرمة . وقال مقاتل : فيها من المدني {
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ } إلى قوله : { لَا تَذَكَّرِ
الْجَاهِلِينَ } . وقيل : نزلت بين مكة والجحفة . وقال ابن عباس : بالجحفة ، في خروجه
عليه السلام للهجرة . وقال ابن سلام : نزل { إِنَّ } الذِّكْرَ فَرَضَ عَلَايْكَ الْقُرْآنَ
لِرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ } ، بالجحفة ، وقت الهجرة إلى المدينة . ومناسبة أول هذه
السورة لآخر السورة قبلها أنه أمره تعالى بحمده ، ثم قال : { سَيُذَكِّرُكُمْ آيَاتِهِ } .

وكان مما فسر به آياته تعالى معجزات الرسول ، وأنه أضافها تعالى إليه ، إذ كان هو
المخبر بها على قدمه فقال : { تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ } ، إذ كان الكتاب هو أعظم
المعجزات وأكبر الآيات البينات ، والظاهر أن الكتاب هو القرآن ، وقيل : اللوح المحفوظ .
{ * نتلو } : أي نقرأ عليك بقراءة جبريل ، أو نقص . ومفعول { جَاءَكَ مِنْ نَزْدِ الْإِلَهِ } :
أي بعض نبأ ، وبالحق متعلق بنتلو ، أي محقين ، أو في موضع الحال من نبأ ، أي متلبساً
بالحق ، وخص المؤمنين لأنهم هم المنتفعون بالتلاوة . { عَلَا فِي الْأَرْضِ } : أي تجبر
واستكبر حتى ادّعى الربوبية الإلهية . والأرض : أرض مصر ، والشيع : الفرق . ملك القبط
واستعبد بني إسرائيل ، أي يشيعونه على ما يريد ، أو يشيع بعضهم بعضاً في طاعته ، أو
ناساً في بناء وناساً في حفر ، وغير ذلك من الحرف الممتحنة . ومن لم يستخدمه ، ضرب
عليه الجزية ، أو أغرى بعضهم ببعض ليكونوا له أطوع ، والطائفة المستضعفة بنو إسرائيل .

